

## الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي نصير الجادرجي لـ(المدى):

# علينا أن نستفيد من تجربة الانتخابات لتشكيل جهة عمل سياسية موحدة

بغداد - طارق الجوري

سياسي واقتصادي صحیح ان يكون في خدمة الشعب في ظل الدكتاتوريات مهما كانت شعاراتها.

المستقبل

ما هي نظرتكم المستقبلية لعملية السياسية في العراق؟  
- اننا متفائلين بان العملية السياسية مهما تعثرت فانها ستستطوع لصالح الشعب العراقي.

انسحاب الباجه جي

السيد عدنان الباجي اخذ موقفاً خاصاً عندما انسحب كما يبدو من العملية السياسية بعد الانتخابات، ماذا تقولون عن هذه الحالة وكنتم وايه في مسار العمل نفسه ضمن القوى الديمقراطية؟

الديمقراطية

الباجي جي شخصية سياسية كان يمكن ان يكون ناجحاً ويجمع حوله الكثير من الأطراف، فقد شارك في العملية السياسية كديمقراطي ذي افق واسع وانتهى للأسف الشديد بتبني موقف غير منسجم وهذا الفهم حيث اخذ يطرح نفسه كمرشح للسنة وهذا شيء مؤسف ولم تكن يتوقع منه هذا الموقف .. كان يمكن ان يطرح نفسه ضمن البرنامج الديمقراطي أي انه لكل عراقي وممثل لكل واحد منهم بدلاً من طرح نفسه كممثل لفئة معينة، فهذه ليست مهمة العناصر الديمقراطية التي تسعى الكردى والعربى والسنى والشيعى والتركماني وغيرهم.. وقد تبني ونحن معه افكار اللقاء الديمقراطي وكان معنا الحزب الشيوعي العراقي وحزبان كردبان والاشتراكية العربية وعندنا اجتماعات لتطوير العمل في البداية تحدثت مع السيد الباجي كثيراً حول هذا الموضوع من دون جدوى ..

واعتقد ان مستقبل التيارات الديمقراطية يكمن في وحدتها.

لكن رفع السلاح منذ البداية لاخراج القوات الاميركية خطأ حيث ان رفع السلاح يجب ان يكون اخر المطاف فاخر الدواء الكي كما يقول المثل. ان هناك قوى وطنية واسباب موضوعية تعاونت مع القوات الأجنبية لإسقاط النظام، لذا فعندما كانت افكارها بالصدور ومن دون رقابة او اجازة ولم يصدر عن المجلس أي قرار بالفناء او معاقبة اية صحيفة مهما كانت مسيئة، كما لم يطلب من الحاكم المدني اعتقال أي فرد، بل وقف ضد أي انتهاك للحريات الخاصة والعامه وكثير من الاحيان وقف البعض من أعضاء المجلس موقفاً شجاعاً وتصدوا للسياسة التي اتبعها بريمر.

والحقيقة ان المجلس لم تكن لديه الصلاحيات وكانت مهمته استشارية وبالتالي فان أي قرار يتخذه لا يصح نافذ المفعول ما لم يوقع من قبل الحاكم المدني..

شروط المصالحة الوطنية

طرح الكثيرون مفهوم المصالحة الوطنية، كيف تنظرون انتم الى هذا الموضوع؟

- للمصالحة شروط يجب ان يكون في اولوياتها مع من تتم المصالحة.. هل تتم مع مرتكبي الاعمال الإرهابية ومع من غدى وسوق الإرهاب لبلدنا .. هل نتصالح مع من أسس للطائفية ونعرات التفرقة.. المصالحة يجب ان تكون مع كل هذا هو الأساس لكي تكون للمصالحة قيمة .. لا نتصالح مع الذين يتلقون تعليماتهم من الجهات الأجنبية ويتلقون منهم الأوامر فلا مصالحة مع من يريد الغاء وجودي ولا يحترم الرأي الآخر..

واضاف السيد الجادرجي: ان كل العراقيين ضد الاحتلال

العراقية كلها .. فقام مجلس الحكم بالتدريج ببناء هذه المؤسسات، كما أسس مجلس الحكم لمبدأ الحوار بين كل الاطراف واحترام الآراء المتباينة وحتى المتعارضة ووضع قواعد الحرية بحيث سمح لكل الصحف واجهزة الاعلام ومهما كانت افكارها بالصدور ومن دون رقابة او اجازة ولم يصدر عن المجلس أي قرار بالفناء او معاقبة اية صحيفة مهما كانت مسيئة، كما لم يطلب من الحاكم المدني اعتقال أي فرد، بل وقف ضد أي انتهاك للحريات الخاصة والعامه وكثير من الاحيان وقف البعض من أعضاء المجلس موقفاً شجاعاً وتصدوا للسياسة التي اتبعها بريمر.

والحقيقة ان المجلس لم تكن لديه الصلاحيات وكانت مهمته استشارية وبالتالي فان أي قرار يتخذه لا يصح نافذ المفعول ما لم يوقع من قبل الحاكم المدني..

شروط المصالحة الوطنية

طرح الكثيرون مفهوم المصالحة الوطنية، كيف تنظرون انتم الى هذا الموضوع؟

- للمصالحة شروط يجب ان يكون في اولوياتها مع من تتم المصالحة.. هل تتم مع مرتكبي الاعمال الإرهابية ومع من غدى وسوق الإرهاب لبلدنا .. هل نتصالح مع من أسس للطائفية ونعرات التفرقة.. المصالحة يجب ان تكون مع كل هذا هو الأساس لكي تكون للمصالحة قيمة .. لا نتصالح مع الذين يتلقون تعليماتهم من الجهات الأجنبية ويتلقون منهم الأوامر فلا مصالحة مع من يريد الغاء وجودي ولا يحترم الرأي الآخر..

واضاف السيد الجادرجي: ان كل العراقيين ضد الاحتلال



بثلاثة ايام لأنه في تلك الفترة كانت هناك مرجعية وطنية سياسية وهذه الصيغة غير موجودة الآن وتجدر الإشارة الى ان الاستاذ حسين جميل بعد ان حددت له المحاور السياسية من قبل ثلاثة سياسيين منهم (صديق شنشل وكامل الجادرجي) وثلاثة قانونيين هم (طلعت الشيباني وعبد الأمير العكلي وفاق السامرائي).

جلسا الحكم

كنتم في مجلس الحكم الذي أثيرت حوله الكثير من الأقاويل فما تقييمكم لهذه التجربة؟

- اعتقد ان تشكييلة مجلس الحكم كانت غير موفقة ومع هذا قام المجلس بإنجازات كبيرة قياساً للوضع الذي كنا فيه، منها تشكيل الوزارة الاولى وتشرية بعض القوانين اهمها قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت وقانون الجنسية الذي لم يوقعه بريمر لاسباب معينة مع التشريعات اخرى .. لقد كانت عملية تشكيل الدولة والمؤسسات عملية صعبة وشاقة لانها بدأت من الصفر وكانت الدولة منهارة في كل مؤسساتها واجهزتها وميراث الدكتاتورية الهائل الذي رسم الحياة

## \* كان يمكن للباجه جي ان يطرح نفسه في اطار البرنامج الديمقراطي بدلاً من ممثك فئة معينة .

## \* للمصالحة الوطنية شروط .. أولها مع من تتم ؟

هذه الحالة، ولاسيما انه يرى ان المناقشات التي كانت تدور في الجمعية الوطنية لا تفسر احتياجاته المباشرة والملمحة في اغلبها ومن ضمنها مناقشة النظام الداخلي الذي هو شأن داخلي خاص كان يمكن ان يتم من خلال لجنة من الجمعية تكلف بهذه المهمة خاصة إذا عرفنا ان اجتماعات الجمعية الوطنية تراقفها الاختناقات في الشوارع مما يزيد من حالة الإحباط والانزعاج لدى المواطنين.. ومع ذلك فان تشكيل الوزارة لم يكن بالأمر الهين كما يتصوره البعض لأننا في وضع معقد وفي الخطوات الاولى لتشكيل دولة حديثة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فاعمل تأسيسى بعد ما شهد العراق من حالة انفلات كاملة للفترة التي تلت ٢٠٠٣/٤/٩ وقانون إدارة الدولة المؤقت وضع منهاجا والية لتأسيس هذه الحكومة بحيث لا تستطيع الأغلبية المطلقة ان تشكل الوزارة بمقردها الا بعد حصولها على ثلثي أصوات المجلس.. هذا الشرط معرقل، وقد لا يتناسب والمصاهيم الديمقراطية، لكنه ضروري في المرحلة التي يمر بها العراق

العالم لايمكن ان تتحقق الا بقيادة الطبقة الوسطى والفئة المثقفة المنشئة .. وان حصيلة الانتخابات هي نتيجة لتبعثر خسرت القوى الديمقراطية ومثلها من الطبقة المتوسطة وفئة المثقفين هذه المعركة وعليها ان تستعد للمعركة القادمة بإجراء تحالفات بينها، فالعناصر الديمقراطية لديها عوامل وقواسم مشتركة يمكن مصلحتها الذاتية.

دعا الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي السيد نصير كامل الجادرجي الى الاستفادة من نتائج الانتخابات وتشكيل جبهة للقوى الديمقراطية استعداداً لخوض الانتخابات القادمة بقيادة سياسية موحدة.

## الاتحاد العام للتعاون

# تنظيم غير حكومي يضم ٢٠٣ جمعيات إنتاجية وخدمية واستهلاكية وإسكانية

## ١١٦ مجمعاً طيباً تقدم خدماتها للمواطنين بأسعار تعاونية



من الجمعيات التعاونية الاسكانية انجزت فرز خمسة الاف قطعة سكنية سيجري توزيعها قريباً في بغداد الكرخ/ منطقة ابو المعالف وفي الرصافة في منطقة الزعفرانية والوصلة الى محافظتي البصرة والموصل.

كما انجزت ملاكات الاتحاد دراسة فتح كلية (التعاون الجامعة) لتضم اختصاصات الادارة والحسابات والمحاسبة يقبل فيها خريجو الاعداديات العلمي والأدبي والتجاري والصناعي والزراعي . واضاف ان الاتحاد ينوي الدخول في مشاريع إنتاجية جديدة تدخل في صناعة السجاد الميكانيكي والصناعات النسيجية المختلفة واستيراد مكائن لصناعة البطانيات والأقمشة ومكائن لتنشيط جمعيات الاسر المنتجة.

حيث ان عمل هذه الجمعيات يخدم شريحة مهمة من المتقاعدین خاصة المرضى منهم وكبار السن والعجزة والموقين كما الاستفادة من الدورة وتأثيرها في كفاءة الاداء الطبيعية ومجمعاتها .

رئيس ملاكات الاتحاد العام للتعاون اعلن لـ(المدى) ان ملاكات اتحاده الفنية بالتعاون مع عدد

الصحية والميكانيكية والتنظيف الموقعي للجمعيات السكنية والصناعية إضافة الى وجود جمعيات للنقل التعاوني الجماعي للموظفين في وزارات الزراعة والموارد المائية والصناعة والمعادن والإسكان والأعمار والكهرباء .. كما توجد جمعيات خدمية لتوزيع رواتب المتقاعدين أوقفت نشاطاتها مؤخراً مديرية التقاعد العامة وهذا الموضوع يحتاج الى دراسة

وهذا الموضوع يحتاج الى دراسة

الشهداء عند توزيع هذه القطع او الوحدات السكنية.

ويقول السيد رعد ناصر عضو الاتحاد العام للتعاون: كما تعرفون ان للجمعيات التعاونية الخدمية دوراً مهماً في تقديم الخدمات ضمن الجمعيات السكنية في مناطق مختلفة من بغداد الكرخ والرصافة ومنها خدمات التدفئة والتبريد والإطفاء والتأسيسات

مربع اضافة الى وضع الحجر الاساس لمجمعات سكنية في بغداد الكرخ والرصافة ومحافظتي البصرة والموصل.. وسيجري توزيعها وفق الاستحقاقات والضوابط المعتمدة بموجب قانون التعاون رقم (١٥) لسنة ١٩٩٢ وتعدديلاته على أعضاء هذه الجمعيات وسوف تسهم بشكل متواصل في حل أزمة السكن.. وسيتم مراعاة ظروف عوائل

مربع اضافة الى وضع الحجر الاساس لمجمعات سكنية في بغداد الكرخ والرصافة ومحافظتي البصرة والموصل.. وسيجري توزيعها وفق الاستحقاقات والضوابط المعتمدة بموجب قانون التعاون رقم (١٥) لسنة ١٩٩٢ وتعدديلاته على أعضاء هذه الجمعيات وسوف تسهم بشكل متواصل في حل أزمة السكن.. وسيتم مراعاة ظروف عوائل

تأهيل الجمعيات حيث منح كل جمعية مبلغاً من خمسة الى عشرة ملايين دينار من اجل العمل على اعادة تأهيلها وممارسة نشاطاتها لخدمة اعضاء الهيئات العامة والمواطنين وفق اختصاص كل جمعية.

يقول السيد كريم حميد التمبهي نائب رئيس الاتحاد ان لهذا النوع من الجمعيات اهمية كبيرة حيث تعتبر الفصل الرئيس في الحركة التعاونية وتتولى صناعة اللبوسات الرجالية والنسائية والولادية وتهيئة المستلزمات التكميلية للخياطة وفرص العمل للأسر المنتجة وبيع منتجاتها لتوفير المورد المالي المناسب لهذه العوائل .. وهناك جمعيات أخرى لإنتاج الزهور والسيراميك والحياسة والتطريز والتجارة والحدادة والمشروبات والصناعات الجلدية والشعبية الأخرى،

اما راشد جودة الكعبي نائب رئيس الاتحاد العام للتعاون فيقول ان للجمعيات التعاونية الإسكانية أهمية كبيرة في هذه المرحلة كونها تعمل من اجل توفير السكن اللائم لأعضاء الهيئة العامة حيث تتولى تهيئة مساحات واسعة من الاراضي وتقسيمها وبيعها الى اعضاء الهيئات العامة بأسعار تعاونية اضافة الى قيامها وفق امكانيات الاتحاد بإنشاء مجمعات وحدات سكنية واطئة الكلفة وقد انجزت الملاكات الفنية للاتحاد الاسكاني حالياً فرز أكثر من اربعة الاف قطعة سكنية وبمساحة (٢٠٠) متر

بغداد - حسين الزبيدي تصوير- محمود عليا حسين

وأنت تدخل الى مقر الاتحاد العام للتعاون تلاحظ ان حركة نشطة وفاعلة تجري في اقسامه المتعددة ولمعرفة ذلك اجرينا جولة ميدانية التقينا خلالها بالسيد جاسم محمد ابراهيم الخفاجي رئيس الاتحاد العام للتعاون وعدداً من قادة الاتحاد ...

تنظيم حيادي رئيس الاتحاد العام للتعاون قال ان هذه المنظمة غير الحكومية هي ليست من الكيانات المنحلة فقد تولت قيادتها مجموعة منتخبة من بين اعضاء الهيئة العامة في ايلول / ٢٠٠٤ وهي تنظيم تعاوني بحياد ديني وسياسي يمارس نشاطات اجتماعية واقتصادية وانسانية تهدف الى خدمة المجتمع من خلال توفير السلع والخدمات الأخرى بأسعار تعاونية تنافس السوق المحلية وهو مستقل ادارياً ومالياً وان مصروفاته ونفقاته من ايراداته الذاتية ولا يرتبط بالدولة في هذا الموضوع.

يقول الخفاجي ان عدد الجمعيات التعاونية المرتبطة بهذا التنظيم يبلغ (٣٠٣) جمعيات وخدمية منها (١٣) جمعية للتسويق الزراعي و(١٥) جمعية طبية يرتبط بها (١١٦) مجمعاً طيباً تقدم خدماتها للمواطنين بأسعار تعاونية وتعمل هذه الجمعيات وفق قانون التعاون رقم (١٥) لسنة ١٩٩٢ والتاخذ وتعديلاته وهذه الجمعيات والمجمعات ترتبط بدورها بـ(١٦) اتحاداً محلياً.

## دورة للقيادات التعاونية في المشى

واعضاء لجان المراقبة وفق مناهج قيادية خاصة. وأضاف ان الخطة السنوية تشمل أيضاً العاملين في القطاع التعاوني بهدف تطوير الكفاءات وتنظيم العلاقات الوظيفية بين القيادات والقواعد. كما تشمل الدورات شرح مبادئ التعاون الدولية وعلاقتها بقانون التعاون العراقي وشرح قواعد الإدارة في العمليات الأساسية التي تشمل الاعضاء والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والاشراف والمتابعة.

واعضاء لجان المراقبة وفق مناهج قيادية خاصة. وأضاف ان الخطة السنوية تشمل أيضاً العاملين في القطاع التعاوني بهدف تطوير الكفاءات وتنظيم العلاقات الوظيفية بين القيادات والقواعد. كما تشمل الدورات شرح مبادئ التعاون الدولية وعلاقتها بقانون التعاون العراقي وشرح قواعد الإدارة في العمليات الأساسية التي تشمل الاعضاء والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والاشراف والمتابعة.

واعضاء لجان المراقبة وفق مناهج قيادية خاصة. وأضاف ان الخطة السنوية تشمل أيضاً العاملين في القطاع التعاوني بهدف تطوير الكفاءات وتنظيم العلاقات الوظيفية بين القيادات والقواعد. كما تشمل الدورات شرح مبادئ التعاون الدولية وعلاقتها بقانون التعاون العراقي وشرح قواعد الإدارة في العمليات الأساسية التي تشمل الاعضاء والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والاشراف والمتابعة.

واعضاء لجان المراقبة وفق مناهج قيادية خاصة. وأضاف ان الخطة السنوية تشمل أيضاً العاملين في القطاع التعاوني بهدف تطوير الكفاءات وتنظيم العلاقات الوظيفية بين القيادات والقواعد. كما تشمل الدورات شرح مبادئ التعاون الدولية وعلاقتها بقانون التعاون العراقي وشرح قواعد الإدارة في العمليات الأساسية التي تشمل الاعضاء والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والاشراف والمتابعة.